

دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة لتوجهات أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة نحو النشر في المستودعات الرقمية

حليمة، الزاحي

أستاذة محاضرة، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر

Zahi_biblio@yahoo.fr

المستخلص

يعتبر الوصول أو النفاذ للمعلومات إحدى أهم السبل التي تعمل على تطوير وتعزيز حركية البحث العلمي، حيث توجهت أغلبية الجامعات ممثلة في مكنتاتها الجامعية إلى إنشاء مستودعات رقمية تعمل على إتاحة مصادر معلوماتية مختلفة بدون عوائق أو قيود.

وتتبع أهمية الدراسة من الدور الفعال للمستودعات الرقمية باعتبارها إحدى أهم الآليات التي تمكن الباحثين من الوصول الحر للمعلومات ومن التبادل والتواصل العلمي والذي يساعد في دعم حركية البحث العلمي. حيث تعمل الدراسة الحالية على الإجابة على التساؤل الموالي: ما مدى اعتماد الأساتذة على المستودعات الرقمية في تحسين مستوى البحوث العلمية بالجامعات الجزائرية؟ ماهي الجوانب التي لابد من التركيز عليها لتسهيل نشر الباحثين بالمستودعات الرقمية المؤسساتية حتى تكون أكثر فعالية؟

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الأستبيان مع عينة من الأساتذة الجامعيين للوقوف على أهم المقترحات التي تزيد في فعالية المستودعات الرقمية في تطوير ودعم البحوث العلمية من جهة و التعرف على سبل تطوير المستودعات الرقمية المتاحة على مواقع الجامعات الجزائرية في إتاحة المحتوى وتعزيز النشر الرقمي.

The role of digital repositories in supporting scientific research at the Algerian University: A study of the trends of the professors of the Department of Computer Science at the University of Annaba towards publishing in digital repositories.

Zahi Halima

University of Badji Mokhtar Annaba, Algeria

Zahi_biblio@yahoo.fr

Abstract

Access to information is one of the most important ways to develop and enhance the mobility of scientific research, The majority of universities represented in their university libraries have set out to create digital repositories that provide various information sources without obstacles or restrictions. The importance of the study stems from the effective role of digital repositories as one of the most important mechanisms that enable researchers to freely access information and from scientific exchange and communication, which helps support the mobility of scientific research. the study works to answer the following question: To what extent professors rely on digital repositories to improve the level of scientific research in Algerian universities? The study relies on the descriptive approach and the questionnaire tool with a sample of university professors to find out the most important proposals that increase the effectiveness of digital repositories in developing and supporting scientific research on the one hand, and on the one hand, to identify ways to develop digital repositories available on Algerian university websites in providing content and promoting digital publishing.

مقدمة:

لقد شهدت الفترة الأخيرة تطورات هائلة في مجال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة للمعلومات، وهو ما ساهم بدرجة كبيرة في تزايد الإهتمام بالمعلومات سواء من حيث إنتاجها أو استهلاكها. وتعتبر شبكة الأنترنت وما تتيحه من خدمات المحرك الأساسي في هذا التطور، حيث ساعد ذلك على دعم عملية التواصل العلمي بين الباحثين فيما بينهم ومكنت من الوصول والاستفادة من مصادر المعلومات مهما كانت أماكن تواجدها. غير أن هذا الواقع لم يدم طويلا خاصة بانتشار البحوث وتطورها وحاجة الباحثين للإلمام بمختلف التطورات والبحوث الجارية والمتخصصة وهو ما أصبح عائقا أمام تطور البحث العلمي خاصة في المجالات العلمية الدقيقة، حيث أصبح الباحث غير قادر على الإلمام بمختلف المنشورات العلمية في مجال تخصصه خاصة المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية والتي زادت أعدادها وأثمن الإشتراك بها بصفة كبيرة، ما جعل التوجه الضروري نحو النشر الإلكتروني لنشر مصادر المعلومات وإتاحتها على شبكة الأنترنت.

فالتوجه إلى إتاحة مصادر المعلومات على شبكة الأنترنت كان له الدور الكبير في دعم البحث العلمي وتطور البحوث والدراسات والتي تحقق من خلال الوصول أو النفاذ الحر إلى المعلومات مهما كانت طبيعتها (كتب، دوريات، تقارير، رسائل جامعية). ولدعم هذا التوجه في إتاحة مصادر المعلومات كان لزاما التوجه إلى إتاحة مصادر المعلومات بصفة مجانية خاصة الدوريات لارتفاع أثمانها، وهو ما جعلها عقبة كبيرة تواجه الإتصال العلمي ثم توجه النشر إلى انشاء مستودعات رقمية والتي كانت في البداية بجهود فردية للباحثين ثم تبنت الفكرة مؤسسات وهيئات عديدة وبدأت الفكرة في التبلور والتجسيد والتطور.

1. الإطار المنهجي للدراسة:

1.1. اشكالية الدراسة:

يعتمد تطور البحوث العلمية على تشارك المعلومات العلمية والتقنية ومدى الاستفادة من الخبرات بين الباحثين، ولقد كان الإتصال العلمي بين الباحثين هو أساس التطور والرقي في العلوم باختلافها من خلال تشارك وتبادل المعلومات، وقد كانت مجموعة من المشاريع والآليات التي عملت على دعم هذا التوجه وتنظيمه والتعريف به لمجموع الباحثين ومن أمثلتها: دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ) ودليل المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر (Open DOAR) والتي تعتبر قنوات علمية حديثة تدعم حركية الوصول الحر للمعلومات. حيث تساهم المستودعات الرقمية وخاصة المؤسساتية منها وبصفة كبيرة في حفظ المحتويات الرقمية لأعضاء المؤسسة وتنظيمها وتسهيل سبل تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم.

والجامعة كغيرها من المؤسسات البحثية تعمل على توفير مختلف أنواع مصادر المعلومات الحديثة لمستفيديها سواء أساتذة باحثين أو طلبة جامعيين من خلال تمكين مجموعات مكباتها الجامعية للإلمام بمختلف المصادر والمراجع التي تساهم في دعم وترقية البحث العلمي. وقد سارعت العديد من الجامعات إلى تبني مشاريع

المستودعات الرقمية لحفظ مختلف مصادر المعلومات الرقمية ومنشورات الأساتذة والبحوث العلمية ومشاركة مصادر المعلومات على المستوى الوطني والدولي وهذا دعماً وتفعيلاً للإتصال العلمي ودعم حركية البحث العلمي، إذ تعمل هذه الورقة العلمية على معرفة مدى اعتماد الأساتذة الباحثين بالجامعة الجزائرية على المستودعات الرقمية وما تنتيحه من مصادر معلوماتية مهمة في تطوير وتفعيل الإتصال العلمي ودعم البحوث العلمية للأساتذة الجامعيين. ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: ما مدى اعتماد أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في دعم الإتصال العلمي بالجامعات الجزائرية ودعم حركية البحوث العلمية؟

2.1. تساؤلات الدراسة:

ومن أجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تم وضع مجموعة من التساؤلات التي تساعد في تحديد مسار البحث وإبراز أهم محطاته، وتتمثل في:

- هل أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على علم بمختلف المستودعات الرقمية في مجال تخصصهم؟
- ما دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في تدعيم الإتصال العلمي بين الباحثين وطنياً ودولياً؟
- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات في تطوير البحوث العلمية الأكاديمية؟
- هل يشارك أساتذة جامعة عنابة قسم الإعلام الآلي في بناء المستودع الرقمي الخاص بالجامعة؟

3.1. فرضيات الدراسة:

للإجابة على مختلف الأسئلة التي طرحتها الإشكالية كان لابد من وضع مجموعة فرضيات تتمثل فيما يلي:

1. أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على دراية بأهمية المستودعات الرقمية ودورها في دعم الإتصال العلمي؟
2. يعتمد أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في إعداد بحوثهم ونشرها؟
3. يشارك أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

4.1. أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على الوصول إلى جملة النقاط التالية:

- التعرف على دور المستودعات الرقمية في دعم الإتصال العلمي داخل الجامعة وخارجها؟
- الكشف على توجهات الأساتذة الجامعيين ونظرتهم نحو المستودعات الرقمية الجامعية؟
- التعرف على مدى مساهمة الأساتذة في إعداد وبناء المستودعات الرقمية بجامعاتهم؟
- الكشف على أكثر المشاكل والعراقيل التي يواجهها الأساتذة الجامعي عند الإستفادة من المستودعات الرقمية؟
- معرفة مدى فعالية المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي الأكاديمي بالجامعة الجزائرية؟

5.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الورقة العلمية أهميتها من الدور الفعال الذي قدمته المستودعات الرقمية في تذليل صعوبات الوصول الحر إلى المعلومات والوثائق للباحثين ، ومن فعالية الخدمات المقدمة والتي تجاوزت بها عاملي المكان والزمان ، والدور الذي لعبته المستودعات الرقمية وخاصة المؤسساتية منها في دعم أدوار المكتبات الجامعية في تطوير خدماتها وتلبية احتياجات مستفيديها المتنوعة والتي أصبحت غير قادرة على تلبيتها نظرا لتعدد وتنوع الاحتياجات المعرفية، ماجعل التوجه إلى بناء مستودعات رقمية خاصة بكل جامعة ضرورة تفرضها احتياجات الوقت الراهن.

6.1. منهج الدراسة:

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي، كونه يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية وجمع بيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة المدروسة¹، فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها².

ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الوثائقية والميدانية من أجل جمع المعلومات اللازمة للموضوع بشقيه النظري والتطبيقي.

7.1. الدراسات السابقة:

تمكن الدراسات السابقة من تكوين فكرة مسبقة عن الموضوع وعن توجهات الباحثين في موضوعاتهم تجنبا للتكرار، ومحاولة الاستفادة من نتائج الدراسات كمنطلقات لبحوث علمية جديدة، وقد شهد موضوع المستودعات الرقمية في الآونة الأخيرة العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوعنا ومنها:

1.7.1. الدراسة الأولى³:

دراسة للباحثين سيف قدامة و رائد عبد القادر والتي عملا خلالها على ابراز أهمية الوصول إلى المعلومات ودوره في تعزيز تطوير البحوث العلمية حيث كامل بدراسة استطلاعية مع (55) فرد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الموصل، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة معتبرة من الباحثين غير مطلعين على مفهوم الوصول الحر ومختلف المفاهيم ذات العلاقة وذلك يرجع أساسا إلى عدم اطلاعهم على مختلف مبادرات الوصول الحر واستخدامها في دعم وتعزيز البحث العلمي.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على بدايات استخدام مصطلحات الوصول الحر ومختلف المفاهيم المرتبطة، إضافة إلى توجهات اعتماد النشر الإلكتروني والمصادر الرقمية من طرف فئة من الباحثين العرب،

1. بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005. ص. 252.

2. عبيدات، محمد، أوغضار، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، (د. س). ص. 47.

3. العبيدي، سيف قدامة، الدباغ، رائد عبد القادر. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. مجلة تنمية الرافدين، ع35، 2013. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807> ، تاريخ

ناهيك عن رؤية أساتذة جامعة الموصل واستخداماتهم للمستودعات الرقمية مع بداية ظهورها إذ كان هناك تجنب للنشر الرقمي وعدم فهم واضح للوصول الحر.

2.7.1. الدراسة الثانية:

عملت الدراسة على إبراز دور مختلف المستودعات الرقمية المؤسساتية التي تتيحها مختلف المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم البحث العلمي، وإبراز مختلف السبل والآليات المعتمدة من طرفها ودورها في دعم المستودعات الرقمية لتكون طرفاً فاعلاً في دعم وتحسين البحوث العلمية بالجامعة الجزائرية، وكان ذلك من خلال تحليل لمختلف المستودعات الرقمية النشطة على مختلف مواقع بوابات الجامعات الجزائرية بالشرق الجزائري، حيث خلصت الدراسة إلى أن (09) جامعات فقط من مجموع (22) جامعة بالشرق الجزائري تتيح على بواباتها مستودعات رقمية نشطة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعريف بهذ المصادر المهمة من المعلومات إلى الطلبة والأساتذة وضرورة إعطاء أهمية أكبر في إنشاء وتأسيس المستودعات الرقمية على مستوى الجامعات الجزائرية لما تقدمه من دعم كبير لتطوير البحث العلمي⁴.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2. الوصول الحر للمعلومات

مع بداية ظهور الدوريات الرقمية وسرعة تطور البحوث العلمية والتي نتج عنها كم هائل من المعلومات والمعارف في كامل حقول المعرفة، إضافة إلى حاجة الباحثين للإلمام بمختلف المنشورات العلمية في مجال بحثهم ظهرت الحاجة الملحة إلى إنشاء وإتاحة مختلف البحوث العلمية بصفة مباشرة في البيئة الرقمية ومن دون قيود خاصة في ظل ما كانت تفرضه مختلف القواعد العالمية من مبالغ باهضة مقابل ما يحتاجه الباحث. فكان التوجه إلى إنتاج أرشيفات مفتوحة للباحثين تمكن من الحصول على مختلف المنشورات والأبحاث دون قيود وعراقيل، وأخذت الحركية نحو النشر الحر تتزايد وتلقى اهتماماً كبيراً من طرف كل من الباحثين والهيئات العلمية، إذ كانت العديد من المبادرات التي دعت إلى تبني مفهوم الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي و منها:

– مبادرة بودابست بالمجر (2002) Budapest Open Access Initiative

– مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم (2003) American Science Public Library Open Access Initiative.

⁴ بن الطيب، زينب. المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي. المجلة العراقية للمعلومات، ع17، 2016، متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=120980> تاريخ الإطلاع: 02.03.2020.

- إعلان بيدستا (2003) Bedesta Manifesto on Open Access Publications
- بيان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات إفلا (2003) IFLA manifesto on literature and research.
- نداء الرياض (2006) والذي كان من بين توصيات المؤتمر الخليجي-المغربي الثاني .

1.1.2. ماهية الوصول الحر للمعلومات:

تتعدد التعريفات والمفاهيم حول الوصول الحر للمعلومات غير أنها تشترك في مفاهيم أساسية تتمثل في الوصول دون شروط أو قيود للمحتوى العلمي المتوفر على شبكة الأنترنت. ويمكن اجمال فيما يلي مجموعة من التعاريف التي تحدد وتدقق في المفهوم ومختلف المصطلحات ذات العلاقة.

-إتاحة المحتوى المعلوماتي بشكل واسع على شبكة الأنترنت من خلال تخزين الباحث لمختلف المنشورات والبحوث في أرشيفات مفتوحة على الخط المباشر تمكن من الوصول المباشر إليها دون مقابل، أو من خلال النشر على مستوى المستودعات الرقمية المفتوحة⁵. وكلها لآليات تعزز من حركية الإتصال العلمي والتبادل المعرفي بين الأساتذة والباحثين ويمكن من تطوير البحوث العلمية.

-وقد ورد في Scholarly communication glossary أن مصطلح الوصول الحر يشير إلى معلومات في شكلها الرقمي والتي تكون متاحة بشكل مباشر دون قيود ذات علاقة بمختلف التراخيص الرقمية وحقوق التأليف والنشر وغيرها⁶. وهذا ما أكده بدوره أحد رواد التوجه إلى الوصول الحر Peter Suber والذي عرفه بأنه الإنتاج الفكري الرقمي المجاني المتاح على شبكة الأنترنت والخالي من عوائق الوصول الحر ومختلف الحقوق كالتأليف⁷.

والتي من خلالها يمكن تحديد ملامح الوصول الحر للمعلومات على أنها تعتمد على⁸:

- الشكل الرقمي Digital.
- الاتصال المباشر On Line.
- الإتاحة دون مقابل Free of Charge وهو أنها متاحة دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر و التأليف.

⁵ عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة، 20 نوفمبر، 2007.

⁶ Scholarly communication glossary. Self-archiving. -visited date 03.05.2020. -available on the web: <http://www.library.uiuc.edu/scholcomm/index.html>

⁷ Peter , Suber. Open Access :MITpressential Knowledge,2012.p.06

⁸ Peter , Suber. Open Access, Impact and Demand : Why some authors self archive their articles. visited date 03/05/2020. Available on: www.earlham.edu/peters

كما يعرف على أنه جعل المحتوى المعلوماتي حر ومتاح عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويمكن الوصول إليها مجانا أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع⁹.

وعلى الرغم من وجود الكثير من المبادرات التي عرفت الوصول الحر وحددت ملامحه وأدواته وفوائده إلا أن التعريف الذي قدمته مبادرة بودابست (Budapest Open Access Initiative) سنة 2002 بالمجر والتي تعتبر أول وأهم الأحداث في موضوع الوصول الحركثرها انتشارا وشمولا حيث تضمن التعريف التالي:

"إن نظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستسخنها ويوزعها ويطبعتها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكثيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها. ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحباً له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل. ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار"

2.1.2. استيراتيجيات الوصول الحر للمعلومات:

تتنوع وتتعدد مصادر الوصول الحر للمعلومات وذلك تبعا للجهات المنتجة لهذه المصادر أو من خلال اختلاف استخدام هذه المصادر، غير أنه ومن أهم مصادر اتلوصول للمعلومات نجد: المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر، وقواعد البيانات ذات الوصول الحر، المصادر التعليمية الحرة... الخ. غير أن المستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية الحرة تعتبر أهم طرق الوصول الحر كونها منتجة من طرف جهات وهيئات علمية كالجامعات ومؤسسات البحث العلمي والجمعيات العلمية.

1.2.1.2. دوريات الوصول الحر للمعلومات:

يجمع الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تعتبر الأساس لنظام الإتصال العلمي بين الباحثين والتي تهدف إلى القضاء على مختلف القيود المالية والقانونية التي يتبعها نظام الإتصال التقليدي، وتعرف دوريات الوصول الحر في قاموس علوم المكتبات والمعلومات على أنها: مختلف الدوريات العلمية التي تتيح النص الكامل على شبكة الانترنت والتي يسهل قراءتها بصفة مباشرة من خلال إيداع المقالات فور نشرها من دون أية شروط في واحد على الأقل من مستودعات الوصول الحر، ويعد ذلك شكلاً جديداً

⁹ .عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت : دراسة استكشافية ،المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة(السعودية) :20- 17 نوفمبر 2007

للاتصال العلمي. ويمكن الحصول على تكلفة النشر ليس عن طريق دفع الاشتراكات بل من خلال رسوم يدفعها المؤلفين من قيمة المنح البحثية أو من خلال أي مصدر آخر¹⁰. وهناك العديد من المشاريع التي عملت على إنشاء أدلة خاصة بدوريات الوصول الحر منها ماهو خاص بدوريات متخصصة وأخرى عامة تتضمن العديد من تخصصات الدوريات ، ومن أهم هذه الأدلة نجد:

Directory of Open Access Journals (DOAJ) - JURN Directory- Bio Med Central- J- STAGE- Open J-Gate-- LivRe.

والتي تتيح قائمة بمختلف الدوريات الإلكترونية التي تتيح النص الكامل دون قيود، ولا يمكن أن نستثني كذلك العديد من الأدلة لدوريات إلكترونية أخرى وغالبيتها يعود لهيئات علمية ومجموعات ومؤسسات أكاديمية والتي تشترط حسابات لمنتسبيها من أجل الولوج لهذه الدوريات، فمثلا وصل عدد المجلات المتاحة على دليل الوصول الحر للدوريات DOAJ 14877 مجلة وأكثر من 5000000 مقال وذلك في جوان¹¹ 2020.

2.2.1.2. الأرشيفات الرقمية المفتوحة:

تعتبر الأرشيفات الرقمية من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية. وتساعد هذه الأرشيفات المؤلفين في القيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم من خلال إيداع الوثائق الرقمية في المواقع المتاحة على الويب للجمهور العام. ويوضح بيرجمان أن الأرشيفات الرقمية ظهرت في عقد التسعينيات من القرن الماضي نتيجة لاعتراض العلماء والباحثين والمكتبيين بأهمية الإنترنت في تعزيز تبادل البحث العلمي ونتيجة للحاجة إلى مواجهة الصعوبات التي يواجهونها في الوصول إلى نتائج البحوث العلمية بسبب ارتفاع أسعار الدوريات¹². وقد ظهرت موازاة مع حركة المجلات الحرة وكانت أول مبادرة للباحث الفيزيائي بول جينسبارغ الذي قام بوضع قاعدة Arxiv¹³، وبنجاح فكرة الأرشيف المفتوح وتزايد تطبيقها، حيث تضاعف عددها وتنوعت محتوياتها مما جعل الفكرة تتبلور أكثر وتم اتاحتها للباحثين. وبسنة 1999 كانت مبادرة الأرشيف المفتوح والتي جاءت كنتيجة

¹⁰ . Reitz, Joan. ODLIS : Online dictionary for library and information science.- Westport, Conn : Libraries Unlimited, 2004.- available at :www.lu.com/odlis/.- visité le 07.05.2020.

¹¹ .www .DOAJ.org .

¹² . الشوايكة، يونس أحمد إسماعيل المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة .- cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009) . - تاريخ الإتاحة 12.04.2020 . - متاح على الرابط:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59

¹³ . عودة، سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج 29، ع 3، 4، 2013، ص 493.

لاتفاقية Santa Fe لتحديد بروتوكول تجميع الميادات التابعة لمبادرة الأرشيف المفتوح الذي يعزز تقاسم الوثائق العلمية وتبادلها.

ويكون دعم مختلف الأرشيفات المفتوحة بالوثائق العلمية من خلال الأرشفة الذاتية أو الأرشفة المؤسساتية

3.1.2. معوقات الوصول الحر للمعلومات:

يجمع الباحثون على أن هناك مجموعة معوقات تحد من عمليات الوصول الحر للمعلومات، وتختلف هذه المعوقات بين الباحثين من جهة كونها تتعلق بمجموعة ممارسات وخصائص تحد من الوصول للمعلومة ، وعوائق أخرى خارجية لها علاقة بمختلف النظم والمؤسسات ذات العلاقة بمختلف مشاريع الوصول الحر والتي تختلف بدورها من بلد لآخر. غير أن العديد من الدراسات تجمع مختلف العوائق فيما يلي¹⁴:

1. معوقات قانونية: وتتعلق بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف للمواد المنشورة.
2. معوقات تكنولوجية : وتتمثل في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وسرعات تدفق شبكة الأنترنت.
3. معوقات مادية : خاصة وأن أغلبية الدوريات الإلكترونية تقدم خدمة النشر للبحوث والدراسات بصفة مجانية ماعدا القليل جدا منها والتي يدفع الباحث بها مبالغ رمزية لنشر بحثه.
4. معوقات فنية متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.
5. المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية فدوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية للأستاذ الجامعي ما يجعل الباحثين من هذه الفئة يعدلون على النشر في مثل هذه المجالات ويلجؤون لأخرى بغية النشر من أجل الترقية .
6. معوقات معنوية متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.

2.2. المستودعات الرقمية:دعامة فاعلة في الإتصال العلمي

1.2.2. تعريف المستودعات الرقمية:

هي قواعد بيانات على شبكة الأنترنت تتيح الوصول الحر لمقالات الدوريات وأوراق البحوث العلمية ومختلف أنواع مصادر المعلومات الأخرى التي يتيحها الباحثون سواء عن طريق أرشفة ذاتية أو أرشفة مؤسساتية¹⁵. وما يميز المستودعات الرقمية عن باقي قواعد المعلومات أنها:

¹⁴ . Björk, Christer. Open access to scientific publications – an analysis of the barriers to change? Information Research.-vol. 9, n.2. -(2004).-visited date 12/04/2020 .-available on the web: <http://informationr.net/ir/9-2/paper170.html>

¹⁵. فوزي، إيمان عمر. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة - Cybrarians Journal. - ع 27، ديسمبر 2011. - تاريخ

الإطلاع "2020/04/11" - .مناح

-تتيح النص الكامل لأنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف الأشكال من المواد الرقمية.
 -تتيح النسخ الأولية من المقالات غير المحكمة والمحكمة وتميز بينهما.
 -تتيح كل أنواع مصادر المعلومات من مصادر و مراجع أولية وثانوية.
 -يتحكم في إدارتها المؤسسات العلمية و البحثية أو التعليمية أو اتحاد مجموعة من المؤسسات السابقة أو مجموعات و هيئات علمية.
 -يتم عرض مصادر المعلومات بطريقة طوعية وبرغبة شخصية من طرف الباحثين. ما عدا المستودعات المؤسساتية التي تكون فيها العملية إلزامية وإجبارية.
 -خلوها من القيود المادية والقانونية مع المستفيدين.
 -للمستودعات الرقمية سياسات خاصة بكل منها تتحكم في عمليات ايداع الأوراق العلمية وسياسة وحقوق النشر.
 -تضمن حفظ المواد العلمية حفظا طويلا المدى من خلال عمليات التخزين والتنظيم والتكشيف والإتاحة.

2.2.2. أنواع المستودعات الرقمية:

في تعريف المستودعات الرقمية على أنها عبارة عن وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير الوصول إلى المحتوى الرقمي ، والذي تتخذ منه المستودعات الرقمية أشكالاً متعددة والتي يمكن من خلالها اعتبار مختلف أنواع المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات بمثابة مستودعات¹⁶، ويمكن تحديد مجموعة من أنواع المستودعات كالتالي:

1.2.2.2. المستودعات المؤسساتية:

وهي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقرها المسؤولون عن المستودع. وحسب ما يؤكد الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Opendoar فإنها أكثر المستودعات انتشارا¹⁷. وتعتبر من بينها المستودعات الرقمية المؤسساتية القائمة على الجامعة أكثرها انتشارا واعتمادا من قبل الباحثين والتي بدورها يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي تم انشاؤها أو وضعها وإتاحتها من قبل الجامعة وللباحثين من أجل نشر بحوثهم

بي-12-2011-607:option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87

17. فوزي عمر، إيمان. مرجع سابق

و أوراقهم العلمية، ما يساعد على دفع وتطور الإتصال العلمي بين الأسرة الجامعية من جهة واستغلال مختلف المواد الرقمية في العملية التعليمية الجامعية. هو ما دفع العديد من الجامعات إلى تشجيع باحثيها على استخدام وسائل الأرشفة الذاتية للتبادل المعرفي، إضافة إلى توفير عدد من تلك لجامعات مستودعات رقمية مؤسسية تتولي مهمة إتاحة البحوث العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها إضافة إلى أن زيادة تردد أسماء باحثيها في الأوساط العلمية يعني ارتفاع مستوى الجامعة بين الجامعات المناظرة لها.

2.2.2.2. المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:

وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة في مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع.

3.2.2.2. مستودعات حسب نوع المحتوى:

فيمكن أن تقسم المستودعات وفقا لنوع محدد من المحتوى العلمي أو عدة أنواع وفقا للجهة التابعة لها والأهداف المرجوة منها، وتنقسم المستودعات تبعا لمحتوياتها إلى:

-مستودعات المقالات والبحوث: وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها e-print repositories

-المستودعات التعليمية e-learning repository وأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.

-مستودعات البيانات Data repository.

-مستودعات الرسائل الجامعية e-thesis repository

-المستودعات المختلطة Hybrid repository وهي التي تضم مزيجا من المصادر السابقة:

3.2.2. خصائص المستودعات الرقمية المؤسسية:

تتميز المستودعات الرقمية المؤسسية بجملة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي¹⁸:

¹⁸ .FYFFE, Richard. Scholarly communication in digital word :The role of an institutional repository(en ligne) visited date 14/04/2020 .-available on the

-تبعية المستودع لمؤسسة بحثية تعمل على حصر وجمع البحوث العلمية المنتجة من طرف الباحثين وفتحها على مستودع المؤسسة .

-ربط التواصل والتعاون بين المستودعات الرقمية وتوحيد إجراءات العمليات الفنية والنشر لضمان تواصل علمي فعال من خلال نشر البحوث العلمية على أوسع نطاق.

-تحتوي المستودعات الرقمية على مختلف المواد الرقمية المعتمدة خلال العملية البحثية والتي تشمل ملفات الطلبة ومقررات التدريس ومختلف البحوث والتقارير العلمية وبالتالي هي تحتوي على محتوى أكاديمي.

-جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع الرقمي حيث يكون المحتوى متاح ومتوفر ويضمن الوصول الدائم إلى المحتوى الرقمي.

4.2.2.متطلبات المستودعات الرقمية:

على مختلف المستودعات الرقمية مراعاة جملة من المتطلبات التي لا بد من توفرها في مختلف الأنواع والتي تتمثل في:

-الحفظ والإتاحة على المدى الطويل لمحتويات المستودع والتي تعتبر إحدى أهم الخطوات لحفظ الممتلكات الرقمية وضمان إتاحتها على المدى الطويل من خلال التوافق مع مواصفات النمط المرجعي لنظام معلومات الأرشيف المفتوح.

-لا بد من استخدام ما وراء البيانات لوصف الكيانات الرقمية وإدارة المحتوى وتسهيل اتاحته والوصول إليه على المدى الطويل لمختلف أنواع مصادر المعلومات الرقمية.

-السماح بالحفاظ على الملفات وتهجيرها من خلال اعتماد المعايير المعتمدة في عملية تطوير المستودع الرقمي .

5.2.2.خدمات المستودعات الرقمية:

تتمتع المستودعات الرقمية بمجموعة برامج تعمل على إدارة وتسيير المستودع الرقمي من خلال تقديم مجموعة من الخدمات التي تسهل معالجة المحتوى الرقمي وإدارته وذلك من خلال¹⁹:

1. الإيداع والاسترجاع: دعم عمليات الإيداع الشخصي وحذف الكيانات الرقمية.
2. التحكم في الإتاحة وإدارة الحقوق من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات.

web:http://kuscholarworks.ku.edu/dspace/bitstream/1808/126/1/Institutional%20repository%20White%20Paper .doc

¹⁹ . FYFFE,Richard.Ibid

3. برامج إدارة المستودعات تدعم العديد من الوظائف الإدارية مثل تصميم سير العمل واستعراض المقالات والأوراق العلمية التي قدمت قبل أو بعد النشر ومراجعة ما وراء البيانات.
4. خدمة الميتاديتا Metadata : تقديم الدعم لإنشاء الميتاديتا و التأكد من أنها ستكون متاحة لمحركات البحث.
5. دعم المستخدم:
6. تأمين المستودعات إدارة آمنة للبيانات وذلك من خلال تقديم خدمات مثل النسخ الاحتياطي والتدقيق في البيانات الخاطئة والحماية ضد التعديل أو الحذف الغير مسرح به.
7. تسمية الملفات وذلك لدوام أسماء الكيانات الرقمية داخل المستودع.
8. دعم محركات البحث سواء داخل المستودع المحلي أو عبر مستودعات المؤسسات الأخرى.
9. السماح بالحفاظ على الملفات وتجهيزها

3. الإطار الميداني للدراسة:

1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

شملت الدراسة أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة والذين بلغ عددهم 98²⁰ أستاذًا بمختلف الرتب العلمية، حيث تم توزيع وارسال استمارات الإستبيان من خلال البريد الإلكتروني للأساتذة، وتم استرجاع 62 استبانة وذلك ما يقارب نسبة 63%، في حين كانت 36 استبانة غير مسترجعة بما نسبته 36.73%.

2.3. إعداد الإستبيان:

تم إعداد استبيان إلكتروني تضمن أربع محاور تتماشى وفرضيات الدراسة، وقد تم تجنب الأسئلة المفتوحة وكانت كلها مغلقة تتضمن مجموعة احتمالات وهذا لتسهيل تحديد إجابات المبحوثين وتحليلها.

3.3. تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.3.3. معرفة أساتذة قسم الإعلام الآلي بالمستودعات الرقمية والفائدة التي تقدمها:

1.1.3.3. ماهي أدوات البحث التي تعتمد عليها على شبكة الأنترنت؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
85.48	53	محركات وأدلة البحث
93.54	58	قواعد المعلومات
69.35	43	المستودعات الرقمية

²⁰ . <http://facsci.univ-annaba.dz/2020/01/31/liste-des-enseignants-informatique/>

جدول رقم (01): أدوات البحث على شبكة الأنترنت المعتمدة من طرف المبحوثين.

يعتمد أغلبية أفراد العينة وبما نسبته 93.54% على قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت، وقد دعم النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني هذا الإستخدام من خلال الإتاحة المباشرة للعديد من قواعد المعلومات وفي مختلف التخصصات وهذا ما يتيح للأساتذة الولوج إلى هذه القواعد واستغلال محتوياتها الرقمية، في حين تحتل أدلة محركات البحث مانسبته 85.48% وذلك لما تقدمه المحركات البحثية من خيارات وخدمات في عملية البحث والتي يتقدمها محرك البحث GOOGLE، حيث يجد المبحوثين من خلالها فعالية ونتائج مقبولة لعملية البحث، في حين تحتل المستودعات الرقمية المرتبة الثالثة بما نسبته 69.35% وذلك لكون نسبة معتبرة من المبحوثين على دراية بأهمية المحتويات الرقمية التي تتيحها هذه المستودعات من جهة سواء في عملية البحث العلمي أو النشر الإلكتروني، والملاحظ أن نسب مختلف الإختيارات متقاربة وهذا ما يبين معرفة المبحوثين لمختلف طرق الحصول على المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت.

2.1.3.3. هل أنت على علم بالمفاهيم التالية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الوصول الحر	62	00
الدوريات الإلكترونية	62	00
المستودعات الرقمية	62	00
الأرشيف المفتوح	57	91.93

جدول رقم (02) علم المبحوثين بالمفاهيم المرتبطة بالوصول الحر.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك علم لدى المبحوثين بمختلف المفاهيم ذات العلاقة بالمستودعات الرقمية وأهميتها، حيث تشير كل أفراد العينة على معرفتها لمفاهيم الوصول الحر، الدوريات الإلكترونية، المستودعات الرقمية، وبما نسبته 91.93% للأرشيف المفتوح، ويرجع ذلك للتخصص ومدى اتباطه بالبيئة الرقمية من جهة ومن جهة أخرى اعتمادها على مختلف القنوات الإلكترونية التي تدعم الإتصال العلمي والرقمي ولما تقدمه من وثائق رقمية تساعد في التكوين البيداغوجي وتدعم البحث العلمي.

3.1.3.3. ما هي أهم أنواع الوثائق العلمية التي توفرها أدوات البحث السابقة؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
الكتب	42	67.74

100	62	مقالات الدوريات
53.22	33	أعمال المؤتمرات
59.67	37	الرسائل الجامعية

جدول رقم (03) أهم أنواع الوثائق العلمية التي توفرها أدوات البحث على شبكة الأنترنت

تعتبر مقالات الدوريات أهم مصادر المعلومات لما تتميز به من حداثة المعلومات وسرعة الوصول إليها خاصة بظهور الدوريات الإلكترونية، وهي ما أكده جميع أفراد العينة والذين يجعلون مقالات الدوريات أكثر الوثائق العلمية بحثاً على الأنترنت، ثم تليها الرسائل الجامعية بما نسبته 59.67% ثم تليها الكتب بما نسبته 67.74%، وأعمال المؤتمرات بنسبة 53.22%، والملاحظ أن مختلف النسب متقاربة وهو ما يؤكد أن مختلف أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها شبكة الأنترنت من خلال العديد من الخدمات والقواعد تستخدم من طرف المبحوثين.

4.1.3.3 كيف ترى التوجه نحو النشر في مصادر الوصول الحر؟

النسبة%	التكرار	الخيارات
100	62	يسهل الحصول على الوثائق العلمية
100	62	سرعة في نشر الوثائق العلمية
85.48	53	التبادل والتواصل العلمي

جدول رقم (04) رأي الأساتذة المبحوثين في التوجه نحو النشر في مصادر الوصول الحر

تعتبر مصادر الوصول الحر في الوقت الحالي ضرورة كبيرة وذلك لما تقدم من ميزات للباحثين وتسهيل عملهم وهذا ما أكده الأساتذة المبحوثين حيث أجمعوا كلهم وبنسبة 100% على أن مصادر الوصول الحر تسمح بتسهيل عملية الحصول على المعلومات والوثائق من جهة وتسرع من طرق الحصول عليها، إضافة إلى أنها تدعم عملية الإتصال والتبادل العلمي بين الباحثين وهذا ما أكدته نسبة 85.48% من خلال تبادل المنشورات العلمية وإتاحة المقالات أو حتى مسودات المقالات في منصات الوصول الحر، ما يساعد على دفع وتيرة البحث العلمي والاستفادة من تجارب الباحثين فيما بينهم.

5.1.3.3 هل أنت على علم بالمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر في مجال تخصصك؟

النسبة%	التكرار	الخيارات
95.16	59	نعم

04.83	03	لا
99.99	62	المجموع

جدول رقم (05) معرفة الأساتذة المبحوثين بالمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر في مجال الإعلام الآلي

يجمع أغلبية الأساتذة المبحوثين وبما نسبته 95.16% من أفراد العينة على معرفتهم بمختلف دوريات الوصول الحر المتاحة والمستودعات الرقمية المتخصصة والتي نتيح الوصول إلى المصادر الرقمية وهذا يدل على إطلاعهم المستمر على البحوث المنشورة المتخصصة في الإعلام الآلي إضافة إلى مواكبتهم بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة التخصص الدقيق والسريع التطور والتجديد، وما نسبته ضعيفة تتمثل في 04% ليست على علم بمختلف المستودعات والدوريات الرقمية في مجال التخصص.

2.3.3.3. اعتماد أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في إعداد البحوث ونشرها: 1.2.3.3. هل تعتمد على المستودعات الرقمية في الحصول على مصادر المعلومات؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
91.93	57	غالبا
08.06	05	دائما
00	00	لأعتمد
99.99	62	المجموع

جدول رقم (06) اعتماد عينة الدراسة على المستودعات الرقمية في الحصول على مصادر المعلومات.

مع الإنتشار الكبير لشبكة الأنترنت وما تتيحه من خدمات رقمية حديثة أخذ التوجه إلى استخدام واعتماد ما تتيحه من مصادر معلومات يزداد بصفة كبيرة وذلك لما تقدمه من تسهيلات ودعم في إعداد البحوث العلمية وهو ما أكده أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة حيث أن غالبية المبحوثين وبما نسبته 91.93% يعتمدون على المستودعات الرقمية في غالبية الأوقات، وهو ما يبين أهمية ما تتيحه من محتوى رقمي، وما نسبته 08.06% تعتمدها بصفة دائمة، وهي المصادر الحديثة للمعلومات والتي ساهمت بدرجة كبيرة في القضاء على عراقيل النشر الإلكتروني وساهمت بفعالية في دعم الإتصال العلمي بين الباحثين.

2.2.3.3. ماهي دوافعك للنشر في المستودعات الرقمية؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
100	62	سرعة النشر
80.64	50	التعريف بالبحوث التي تنجزها
93.54	58	زيادة عدد القراء وبالتالي الاستشهادات المرجعية
69.35	43	النشر على نطاق واسع (عالمي)

جدول رقم (07): دوافع نشر الأساتذة المبحوثين في المستودعات الرقمية.

تتعدد دوافع الباحثين للنشر في المستودعات الرقمية بين أسباب ذاتية وأخرى بحثية ، ويقر كل أفراد العينة على أن سرعة النشر تعتبر العامل الأول والضروري للنشر بالمستودعات الرقمية وذلك لما يعانيه الباحث من جراء النشر في المجلات والدوريات الورقية وبالشكل التقليدي، حيث يمكن أن يبقى المقال لسنوات لدى رؤساء تحرير المجلات ودون أن ينشر المقال وهو أكثر العراقيل التي تواجه تطور النشر بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة إضافة إلى العديد من المشاكل التي تحد من النشر بالطريقة التقليدية، إضافة إلى أن نسبة معتبرة والتي تقدر بـ 93.54% من المبحوثين تجد أن إتاحة البحوث على المستودعات الرقمية سيوسع من القراء لها وبالتالي زيادة نسبة الاستشهادات المرجعية بالبحوث العلمية المنشورة وهو ما يؤثر ايجاباً في معامل تأثير الإستشهادات سواء للمؤلف أو المجلة. وتفسير نسبة 80% إلى التعريف بالبحوث العلمية المنجزة من طرفهم وهو ما يساهم في تطوير الإتصال العلمي بين الباحثين من خلال تبادل البحوث والتعريف بها، وكما تسمح هذه المنصات الرقمية للنشر العلمي في اتساع رقعة النشر وتخطي الحدود الجغرافية وهو ما تؤكد 59.35% من المبحوثين وذلك ليكون نشره على نطاق عالمي وهو ما يعجز عنه النشر التقليدي المحدود المكان.

3.2.3.3 ما هي الأسباب التي قد تمنعك من النشر في المستودعات الرقمية؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
100	00	لاتجيد طريقة المشاركة والنشر
59.67	37	عدم احتساب البحوث المتاحة في الترقية
25.80	16	عدم تحديد الملكية الفكرية
62.90	39	السرقية العلمية

جدول رقم (08) الأسباب التي تمنع الأساتذة من النشر في المستودعات الرقمية

مازال التخوف لدى العديد من الأساتذة والباحثين في نشر أعمالهم وبحوثهم العلمية في مختلف المستودعات الرقمية ولو كان ذلك في المستودعات الجامعية للجامعة التي ينتمون إليها وذلك لمجموعة من الأسباب ولعل أبرزها حسب إجابات المبحوثين تتمثل في السرقة العلمية وذلك بنسبة 62.90%، خاصة وأنه ما زال العديد من الإشكاليات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للبحوث العلمية المنشورة في المستودعات الرقمية وهذا ما تأكده نسبة 25.80% وهذا لعدم معرفتهم بمختلف القوانين والتشريعات المتعلقة بالنشر الرقمي.

4.3.3. مشاركة أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي لجامعة عنابة:

1.4.3.3. هل تشجعك جامعتك على النشر في مستودعها الرقمي؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
37.09	23	تشجع
62.90	39	لا تشجع
99.99	62	المجموع

جدول رقم (09): تشجيع جامعة عنابة أساتذتها على النشر في مستودعها الرقمي.

لا بد أن تعمل مختلف المؤسسات البحثية وخاصة الجامعات على تشجيع الأساتذة ومجموع الباحثين بها على النشر في المستودعات الرقمية التي تتيحها عبر مواقعها الإلكترونية أو في بوابات المكتبات الجامعية التابعة لها وذلك للمساهمة في تطوير الجامعة وزيادة مرئيتها من جهة وتطوير البحث العلمي بها وتطوير معارف وقدرات الأساتذة البيداغوجية والعلمية وحتى التشجيع على التبادل العلمي بين مستودعات جامعات أخرى، وهذا ما أكدته نسبة 62.90% من المبحوثين والتي أفرت على أن الجامعة تشجع على النشر في مستودعها، ولعل أكبر مثال في ذلك إقرارها لإجبارية تقديم وسائط رقمية بمختلف الأطروحات والرسائل العلمية المناقشة بالجامعة، وحتى تقديم المشاركات العلمية في الملتقيات التي تنظمها الجامعة بصيغة رقمية لوضعها بالمستودع الرقمي، في حين أن نسبة معتبرة والمقدرة بـ 37.09% ترى أن الجامعة لا تشجع على النشر بالمستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر كونها في غالب الأحيان لا يؤخذ بها في ملفات الترقيّة أو ملفات الترشيح للتكوين وغير معترف بها في أغلب المجالس العلمية على مستوى الجامعة وهو ما يمكن أن يحد من توجه الباحثين إلى النشر في هذا النمط من مصادر المعلومات.

2.4.3.3. هل تم اشراكك في إعداد المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
00	00	نعم
100	62	لا
100	62	المجموع

جدول رقم(10):إشراك جامعة عنابة أساتذتها في إعداد المستودع الرقمي.

لقد زاد توجه الجامعات الجزائرية إلى تبني العديد من المبادرات والمشاريع الرقمية والتي تساهم في دفع البحث العلمي وتشجع الباحثين من أساتذة وطلبة على الإستفادة من مانتتيحه الأنترنت ومختلف التكنولوجيات الحديثة وأهمها المكتبات والمستودعات الرقمية، غير أن ما يعاب عليها هو عدم إشراك الفاعلين وذوي الخبرة في هذه المشاريع وهذا ما يؤكد كل أفراد العينة بأنهم لم يشاركوا في إعداد المستودع الرقمي لجامعة عنابة ولا حتى الإعلان والتعريف به بعد إعداده ، والغالبية منهم تعرفوا عليه صدفة من خلال روابط على شبكة الأنترنت ، خاصة وأنه غير متاح على صفحة الواجهة للموقع الرسمي للجامعة وانما من خلال رابط مع المكتبة الجامعية.

3.4.3.3. هل توافق على المشاركة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
67.74	42	نعم
32.25	20	لا
99.99	62	المجموع

جدول رقم(11):مشاركة الأساتذة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة.

لقد أجمع غالبية المبحوثين وبما نسبته 67.74% على قبولهم المشاركة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة إذا أتيحت لهم الفرصة خاصة وأنه في مجال تخصصهم ،وهم على دراية بما يقدمه من دعم للبحث العلمي، في حين أن نسبة من المبحوثين والتي تقدر ب32.25% غير متحمسة للمشاركة في تطوير المشروع كون الجامعة لا تولي أهمية كبيرة له وكغيره من المشاريع الأخرى التي تلقى الإهتمام في بداياتها لكن سرعان ما يتلاشى بمرور الوقت.

4.4.3.3. ماهي اقتراحاتك لتشجيع النشر في المستودعات الرقمية من طرف الأساتذة بالجامعة؟

النسبة %	التكرار	الخيارات
19.35	12	التعريف بأهمية وأدوات الوصول الحر للمعلومات
51.61	32	تكوين الأساتذة على طرق النشر الرقمي
93.54	58	اطلاع الباحثين على حقوق الملكية الفكرية في النشر الرقمي
83.87	52	اعتماد دوريات الوصول الحر كمثيلاتها التقليدية في الترقية

جدول رقم(12):اقتراحات الأساتذة لتشجيع النشر في المستودعات الرقمية.

من خلال مجموعة الإقتراحات التي وضعت للمبشرين من أجل دعم عملية النشر الرقمي وتشجيع الأساتذة الباحثين للنشر في المستودعات الرقمية، كان اقتراح غالبية المبشرين وبنسبة 93.54% حول اطلاعهم على حماية حقوق الملكية الفكرية في حالة النشر في هذه المستودعات، خاصة وأنه كما تم الإشارة إليه في النقاط السابقة أنها أكثر سبب يواجه الباحثين عند النشر، إضافة إلى أن رغبتهم في اعتماد دوريات النشر الإلكتروني في مختلف معايير الترقية والتكوين وغيرها وذلك بنسبة 83.87%، حيث يعتبر أكثر أشكال يمنع الباحثين من النشر الرقمي وبالتالي يتجه إلى نشر مقاله في دوريات تقليدية تعطيه فرص أكثر في التقييم والترقية. وترى نسبة 51.61% إلى ضرورة تكوين الأساتذة على طرق النشر الرقمي وذلك خاصة أن فئة معتبرة لا تجيد التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للمعلومات وخاصة مختلف الخدمات التي تتيحها شبكة الأنترنت ما يجعل ضرورة لذلك وكذا يتطلب الأمر احاطة الأساتذة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات والإتصال العلمي ومختلف المبادرات والمشاريع ذات العلاقة بالموضوع للتعريف بها من جهة والأهمية التي تقدمها للأساتذ سواء في الجانب البيداغوجي أو حتى لغرض البحث العلمي وهو ما أكدته نسبة 19.35% من المبشرين.

4.3. نتائج الدراسة:

من خلال تحليل اجابات المبشرين لمختلف أسئلة المحاور يمكن استنتاج مجموعة من النتائج التي توصلت لها الدراسة واستخلاص أهم النتائج العامة التي أفرزتها الدراسة، إضافة الى التحقق من صحة الفرضيات أو عدمها من خلال مختلف المؤشرات التي وصلت اليها الدراسة من تحليل اجابات المبشرين.

1.4.3. النتائج العامة للدراسة:

- التوجه الكبير من طرف الباحثين نحو دوريات الوصول الحر لما تقدمه من مزايا كبيرة ودعم للبحوث العلمية.
- تعتبر الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية أكثر أشكال الوصول الحر المعتمدة من طرف الباحثين.
- يعتمد الأساتذة على المستودعات الرقمية بشكل كبير في الحصول على البحوث والمقالات العلمية المنشورة بها وذلك لما تقدمه من دعم للإتصال العلمي بين الباحثين.
- تعتبر مقالات الدوريات أكثر أشكال مصادر المعلومات المعتمدة من طرف الباحثين في إعداد البحوث العلمية وذلك لما تتميز به من دقة معلومات وحدثتها مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى.
- تعتبر سرعة النشر والزيادة في نسبة الإستشهادات المرجعية للبحوث المنشورة رقميا في المستودعات الرقمية أكثر الدوافع التي تشجع الباحثين على النشر بها .
- عدم وضوح مسألة الملكية الفكرية للمنشورات الرقمية عند الباحثين يعتبر أكبر عائق يحد من نشرهم بالمستودعات الرقمية.

- الجامعات والمؤسسات البحثية لا تعمل على تشجيع باحثيها على النشر في المنصات الرقمية.
-تخوف الباحثين من التعامل مع الدوريات الرقمية المتاحة مجاناً لوجود مجلات مفترسة ووهمية.

2.4.3. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

على ضوء جملة المعطيات والحقائق التي تم جمعها من الميدان، وانطلاقاً من الفرضيات التي حددت مسار الدراسة ومن خلال تحليل نتائج المبحوثين عن مختلف أسئلة استمارة الاستبيان يمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1.2.4.3. الفرضية الأولى: معرفة أساتذة قسم الإعلام الآلي بالمستودعات الرقمية والفائدة التي تقدمها:

من خلال اعتماد المبحوثين على قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنت بنسبة 93.54%، واجابة كل أفراد العينة على معرفتهم بمختلف المصطلحات والمشاريع الرقمية كالأرشيف المفتوح، الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية بنسبة 100%، إضافة إلى اقرارهم باستخدامهم للدوريات الإلكترونية في إعداد بحوثهم بالمرتبة الأولى في مصادر المعلومات، وقد أجمع المبحوثين على أن سهولة الحصول على الوثائق العلمية والسرعة في نشرها تعتبر أكثر العوامل التي تدفعهم لإستخدام المستودعات الرقمية، كما أن غالبية المبحوثين وبنسبة 95.16% على علم بمختلف المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر المتخصصة في الإعلام الآلي.

ومن هنا يمكن الحكم على أن الفرضية الأولى محققة.

2.2.4.3. الفرضية الثانية: اعتماد أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في

إعداد البحوث ونشرها:

من خلال النتائج المتوصل إليها في تحليل إجابات المبحوثين في المحور الثاني والتي بينت أن 91.93% تعتمد بصفة كبيرة وفي غالب الأحيان على المستودعات الرقمية في الحصول على المعلومات وهو ما يؤكد كل المبحوثين وبنسبة 100% على أن سرعة النشر في هذه المستودعات تشجعهم على النشر بها وبنسبة 93.54% لزيادة مؤشرات الإستشهاد المرجعي الخاصة بهم إضافة إلى أن نسبة 25.80% ترى أن عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يعتبر عاملاً يحد من نشر الباحثين في هذه المستودعات، وكلها نسب تمكنا من الحكم على أن الفرضية محققة.

3.2.4.3. الفرضية الثانية: مشاركة أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي

لجامعة عنابة:

تشير أجوبة هذا المحور على أن المسؤولون بجامعة عنابة لا يشجعون أساتذتها على النشر بالمستودع الرقمي التي تتيحها الجامعة وهذا ما أكدته 62.90%، وأن مجموع الأساتذة وبنسبة 100% لم يشاركوا في

إعداد المستودع الرقمي ولو حتى باستشارات وتبين نسبة 67.74% على أنها قادرة ومستعدة على تقديم الدعم الملائم لتطوير المستودع الرقمي للجامعة، وهي مجموع النسب التي تبين أن الفرضية الثالثة غير محققة.

4.3. اقتراحات الدراسة:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ارتأينا وضع مجموعة من المقترحات التي بإمكانها أن تعمل على تعزيز دور المستودعات الرقمية في البحوث العلمية ومنها:

- تشجيع الباحثين على النشر في المستودعات الرقمية من خلال اهتمام الجامعة بالتعريف بمختلف أدوات الوصول الحر للمعلومات وتكوينهم على طرق النشر بها ومختلف القضايا ذات العلاقة خاصة ما يتعلق بالملكية الفكرية والسرقات العلمية.

- اهتمام الجامعات أكثر بهذا النمط من مصادر المعلومات من خلال إنشاء دوريات وصول حر ومستودعات رقمية خاصة بكل جامعة تنشر بها المقالات العلمية وأعمال الملتقيات والرسائل الجامعية وتطويرها وفقا لما تتطلبه الحاجة وحتى تساهم في مرئية الجامعة على المستوى الوطني والدولي وكما أن امتلاك الجامعات للمستودعات الرقمية يعتبر واحد من بين معايير تصنيف الجامعات من طرف موقع ويبوميتركس.

- اقرار الجامعات والمجالس العلمية بقيمة الدوريات الإلكترونية ومساواتها في التقييم مع الدوريات التقليدية.

- تبني طرف محدد للمستودعات الرقمية على مستوى الجامعات ويحدّ أن تكون المكتبات الجامعية لمجموعة من الإعتبارات والتعريف بها وأهميتها للأساتذة والطلبة .

قائمة المراجع:

1. الكتب:

1. بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005. ص. 252.
2. عبيدات، محمد، أوغضار، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، (د.س). ص. 47

3. . Peter , Suber. Open Access : MITpressential Knowledge, 2012. p.06

2. مقالات الدوريات:

1. بن الطيب، زينب. المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات: فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي. المجلة العراقية للمعلومات، ع2016، 17. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=120980> تاريخ الإطلاع: 02.03.2020
2. الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة - . cybrarians journal .- ع 18 (مارس 2009) . - تاريخ الإتاحة 12.04.2020 . متاح على الرابط: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59
3. عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة، 20 نوفمبر، 2007
4. العبيدي، سيف قدامة، الدباغ، رائد عبد القادر. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. مجلة تنمية الرافدين، ع35، 2013. متاح على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807> ، تاريخ الإطلاع: 02.03.2020
5. عودة، سعاد. اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج29، ع. 2013، 4، 3، ص. 493
6. فوزي، إيمان عمر. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة - . Cybrarians Journal .- ع 27، ديسمبر 2011 .- تاريخ الإطلاع " 2020/04/11 .- متاح في <http://www.journal.cybrarians.org> /index.php?option=com_content&view=article&id=607-ج-38-01-02-12-2011: 43&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87
7. Björk, Christer. Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change? Information Research. -vol. 9, n.2. -(2004).-visited date 12/04/2020 .- available on the web: <http://informationr.net/ir/9-2/paper170.html>
8. FYFFE, Richard. Scholarly communication in digital word :The role of an institutional repository(en ligne) visited date 14/04/2020 .-available on the web: <http://kuscholarworks.ku.edu/dspace/bitstream/1808/126/1/Institutional%20reposito ry%20White%20Paper .doc>

9. Reitz, Joan. ODLIS : Online dictionary for library and information science.- Westport, Conn : Libraries Unlimited, 2004.- available at :www.lu.com/odlis/.- visité le 07.05.2020:
10. **Scholarly communication glossary**. Self-archiving. –visited date 03.05.2020.– available on the web:
11. <http://www.library.uiuc.edu/scholcomm/index.html>
12. Peter , Suber. Open Access, Impact and Demand : Why some authors self archive their articles. visited date 03/05/2020. **Available on:** www.earlham.edu/peters
13. [www .DOAJ.org](http://www.DOAJ.org) .